

بحار الأنوار

[314] عشب الارض، وبنا أنزل اﷻ عليكم قطر السماء، وبنا آمنكم اﷻ من الغرق في بحرکم، ومن الخسف في برکم، وبنا نفعمک اﷻ في حياتکم وفي قبورکم وفي محشرکم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخولکم الجنان، إن مثلنا في کتاب اﷻ کمثل المشکاة، والمشکاة في القندیل، فنحن المشکاة فيها مصباح، والمصباح هو محمد صلی اﷻ علیه وآله " المصباح في زجاجة " نحن الزجاج " كأنها کوکب دري توقد (1) من شجرة مبارکة زيتونة لا شرقية ولا غربية " لا منکرة ولا دعية " یکاد زيتها " نور " یضئ (2) و لو لم تمسسه نار نور " الفرقان " علی نور یهدي اﷻ لنوره من یشاء " لولایتنا " واﷻ بكل شئ علیم " بأن یهدي من أحب لولایتنا حقا (3) علی اﷻ أن یبعث ولینا مشرقا وجهه، نیرا برهانه، عظیما عند اﷻ حجه، ویجئ عدونا يوم القيامة مسودا وجهه، مدحضة عند اﷻ حجه، حق علی اﷻ أن یجعل ولینا رفیق النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین وحسن اولئک رفیقا، وحق علی اﷻ أن یجعل عدونا رفیقا للشیاطین والکافرین، وبئس اولئک رفیقا، لشهیدنا فضل علی الشهداء غیرنا بعشر درجات، ولشهید شیعتنا علی شهید غیرنا سبع درجات، فنحن النجباء، و نحن أفراط الانبیاء، ونحن أبناء الاوصیاء (4)، ونحن أولى الناس باﷻ، ونحن المخصوصون في کتاب اﷻ، ونحن أولى الناس بدين اﷻ، ونحن الذین شرع اﷻ لنا فقال اﷻ: " شرع لکم من الدین ما وصی به نوحا والذین أوحینا إلیک " یا محمد " وما وصینا به إبراهیم وموسى وعیسی " فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم، ونحن ورثة الانبیاء ونحن ذریة اولی العلم (5) " أن أقیموا الدین " یا آل محمد صلی اﷻ علیه وآله " ولا تتفرقوا فيه " وكونوا علی جماعتکم " کبر علی المشرکین " من أشرك بولاية علي بن أبي - طالب علیه السلام " ما تدعوهم إلیه " من ولاية علي علیه السلام إن " اﷻ " یا محمد " یجتبی إلیه

(1) في المصدر: یوقد، وهو الصحيح. (2) في

المصدر: نورها یضئ. (3) هکذا في الکتاب: والصحيح، " حق " كما تقدم. (4) زاد في نسخة

بعد ذلك: ونحن خلفاء الارض. (5) في نسخة: ونحن ورثة اولی العزم من الانبیاء.